آثار البشاشة العبادية
في فكر أئمة أهل البيت (عليهم السلام)

الباحثة
آية بدر مالك
كلية التربية للعلوم الانسانية
جامعة البصرة

الأستاذ المساعد الدكتور
حميد سراج جابر
كلية التربية للعلوم الانسانية
جامعة البصرة

الملخص:

البشاشة هي اللطف في المسألة وسماحة الأخلاق ولين الجانب[١] ، وهي تمثل صبغة معنوية إلا أنها لا تخلو من الطابع المادي المحسوس ؛ ويتضح أثر ذلك من خلال ما يشعر به المتلقي من سرور في أثناء اللقاء ، فيقول:" لقيته فبش بي وهش بي ، وما رأيت أبش منه باللاقي"[٢] أي سُرَّ بي وارتاح فرحّب بي من شدة فرحه أشدّ ترحيب ؛ لما التمسه من خفة الروح وسهولة التعامل ، ورجل هش بش أي طلق الوجه طيب المحيى سمح الأخلاق ليّن الجانب[٣] ، ويقال :" وقد بششت به (بالكسر) أبش بشاً وبشاشة "[٤] والملاحظ أن المعنى اللغوي هنا يجمع بين عدة سمات وصفات إجتماعية توحي بأن البشاشة هي ترجمة لأدب اللقاء وصور التواصل الاجتماعي التي يتصف بها أهل التقوى ، فهناك ترادف بين صفات المتقين وبين صفات أهل البشاشة .

وتكمن البشاشة في المجتمع بما تتركه من آثار دنيوية وأخروية إذ إن رضا الله وبشاشته عزّ وجلّ أي إكرامه للعبد والعاقبة الحسنة مشروطة ببعض الأمور منها الخلق الرفيع ، واحترام الآخرين ، والإلتزام بمبادئ الإسلام ، فضلاً عن الصبر على البلاء ومراعاة الحقوق ونحوها .

ومما تعكسه البشاشة على صاحبها هو أنه ذا وجه حسن بسام ضحوك متفاءل وكأنه يضيء طريقه " فيقال فلان مضيء البشيش أي مضيء الوجه "[٥]؛ لما ارتسم

على ملامحه من فرح واستبشار ،" فالبشيش تعني الوجه " [٦]، ويجب أن لا يفهم من(الحسن) الوارد الجانب المادي والذي قد يتميز به عدد كبير من الناس إلا أننا لا يمكننا أن نطلق لفظ البشاشة عليهم أو على صفاتهم ؛ لأن المراد بالحسن هنا ما يتناغم مع الجانب المعنوي فيكون الحسن والنور أثراً من آثار حسن الخلق والتواصل وحسن اللقاء والاستبشار .

أن البشاشة مفهوم يمزج بين الأمور المحسوسة الملموسة وغير الملموسة ، وبهذا تكون مفردة معنوية ومادية في الوقت نفسه ،إلا أن الغالب عليها هو الطابع المعنوي . للبشاشة آثار على المستوى العبادي يمكن للفرد أن يتلمسها بسهولة ؛ لأنها ذات أبعاد متعددة التأثير. وأهم هذه الآثار هي غفران الذنوب التي تمثل قمة المطلب ، ومن ذلك ما ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ودعوته الى الإستبشار وإظهار السعادة عند اللقاء فبمجرد وقوعها ينال صاحبها رضا الله ومِنثمّ غفرانه لذنوبه، إذ قال (عليه السلام):"إذا لقيتم إخوانكم فتصافحوا وأظهروا لهم البشاشة والبِشر ، تتفرقوا وما عليكم من الأوزار قد ذهب"[٧] أي كأنه لم يقترف ذنباً في حياته .

وجاء عن الإمام الصادق(عليه السلام) ما يبين الآثار والنتائج المترتبة على البشاشة التي ارتسمت على ملامح رسول الله(صلى الله عليه وآله) حين أخبر الإمام علياً(عليه السلام) بفضل الصلاة عليه وعلى أهل بيته ، مفتتحاً كلامه بالإستبشار والفرح ، إذ قال: " ألا أبشّرك ، فقال : بلى يا رسول الله بأبي أنت وأمي فإنك لم تزل مبشراً بكلِّ خيرا ، فقال أخبرني جبرائيل آنفاً بالعجب قال : وما الذي أخبرك يا رسول الله ، قال : أخبرني أن الرجل من أمتي إذا صلّى عَليّ وأتبع بالصلاة على أهل بيتي فُتِحت له أبواب السماء وصلّت عليه الملائكة سبعين صلاة وإن كان مذنباً خطأ ثم تتحات عنه الذنوب كما يتحات الورق عن الشجر".[٨]

كما إن المغفرة تعني إقبال الله تعالى عليه وهي أفضل المنازل التي يحضا بها المؤمن ومنها ماكان من فعل الإمام الباقر(عليه السلام) مع أحد الشيعة ، إذ كان (عليه السلام) يصافحه عند ركوب الدابة ، وفي النزول وذلك من أجل المغفرة ، إذ قال:"

...إن المؤمنين يلتقيان فيصافح أحدهما صاحبه فلا تزال الذنوب تتحات عنهما كما يتحات الورق عن الشجرة والله ينظر إليهما حتى يفترقا "[٩] ، فضلاً عما يغمرهما من رحمة ولاسيما من كان أكثرهما حبّاً وصدقاً في التعامل وقد كان (عليه السلام) عند مصافحته يشبّك أصابعه في يد من يصافح أي بشدّة فأن الذنوب تتساقط كما يتساقط الورق في الشتاء فضلاً عن نيلهما نظرة من الله تعالى.[١٠]

من جهة أخرى أشار الإمام أبو جعفر(عليه السلام) الى حصول الغفران بسبب التصافح ، وأن من يُبقي يده بيد الآخر لفترة أطول ، ولا يفلتها سينال أجراً عظيماً وثواباً ، فضلاً عن مغفرة ذنوبه .[١١]

وقد دعا مولانا الصادق (عليه السلام) الى ذلك بقوله :" لا تمل زيارة إخوانك ، فإن المؤمن إذا لقى أخاه المؤمن فقال مرحباً كتب الله له مرحباً إلى يوم القيامة ، فإذا صافحه أنزل الله فيما بين إبهاميهما مائة رحمة ، تسعة وتسعين لأشدهم حباً لصاحبه ، ثم أقبل الله عليهما بوجهه فكان على أشدهما حبا لصاحبه أشد إقبالاً ".[١٢]

إن تشبيه غفران الذنوب للمتصافحين بتحات الورق من الشجر وتساقطه أي تتساقط الذنوب مثلها بحد ذاته دعوة عظيمة الى التصافح الذي يحصل على إثره على الأجر الكبير ، ويتخلص المتصافح من ذنوبه مثلما يحضا بحسن الجزاء وهو الجنة ، وقد ورد في هذا السياق عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قوله : " إن المؤمن إذا لقى أخاه و تصافحا لم تزل الذنوب تتحات عنهما ما داما متصافحين كتحات الورق عن الشجر فإذا افترقا قال ملكاهما : جزاكما الله خيراً عن أنفسكما ، فإن التزم كل واحد منهما صاحبه ناداهما مناد طوبى لكما وحسن مآب {وطوبى شجرة في الجنة أصلها في دار أمير المؤمنين وفرعها في منازل أهل الجنة}، فإذا افترقا ناداهما ملكان كريمان أبشر يا وليي الله بكرامة الله والجنة من ورائكما ".[١٣]

وقد التفت الأئمة (عليه السلام) الى مسألة مهمة عند المصافحة ، وشجعوا الى المبادرة في ذلك وهي إظهار البشاشة والإستبشار عند التصافح ؛ لما له من أثر في التآخي والشعور بالحب والرضا فيحصل الأجر والمغفرة ، وقد أكد الإمام علي(عليه

السلام) على ذلك بقوله :" إذا لقيتم إخوانكم فتصافحوا وأظهروا لهم البشاشة والبِشر ، تتفرقوا وما عليكم من الأوزار قد ذهب "[١٤] ، كما بيّن ذلك الإمام الباقر(عليه السلام) عن جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) بقوله : " إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه وليصافحه ، فإن الله عزّ وجلّ أكرم بذلك الملائكة ، فاصنعوا صنع الملائكة ".[١٥]

فضلاً عن أن الله تعالى سينزل نوراً منه ، ويبارك أولئك المؤمنين لما تصافحا عند لقائهما وكأنهما يتوددان في الله ، وقد بيّن الإمام أبو جعفر(عليه السلام) ذلك الفضل في قوله : " إن المؤمنين إذا التقيا وتصافحا أدخل الله يده بين أيديهما فصافح أشدّهما حبّاً لصاحبه"[١٦]، والمعلوم أننا يجب أن لا نفهم من هذا صورة تجسيمية لله تعالى ـ والعياذ بالله ـ وإنما هي كلمات ومفردات تعبيرية تفصح عن مدى وأثر البشاشة بعلاماتها في تحقيق النتائج والآثار العبادية .

ومن أبرز علامات المتصافحين الذين ينالون رضا الله ومغفرته هو النور الذي سينزله الله عند تصافحهما فيميزهم به ، إذ يشعر كل من يلتقيهم ويؤدي السلام بتلك الهيبة والمكانة ، وهو ما يوضحه الإمام الصادق(عليه السلام):" إن لكم نوراً تعرفون به حتى أن أحدكم إذا صافح أخاه يرى بشاشة عند تسليمه عليه ".[١٧]

يذكر الإمام الباقر (عليه السلام) صفة المؤمن ، مؤكداً على ما يناله المؤمنون من إغداق النعم والبركة والرحمة وإقبال الله تعالى ورضاه وأنه تعالى سيرزقهم برحمته بأن يغفر ذنوبهم طالما هم يتصافحون وهو ما أشار إليه في معرض كلامه :" وإن المؤمن ليلقى أخاه فيصافحه فلا يزال الله ينظر إليه الذنوب تتحات عن وجوههما كما يتحات الورق عن الشجر".[١٨]

إن الربط بين غفران الذنوب والبشاشة هو أثر عبادي نوعي يتعلق بهذا المقام ، غير أن هناك صورة حية ينبغي أن نجسدها ونعالجها بالعرض وهي مسألة الهدف الذي يرسمه أئمة أهل البيت (عليهم السلام) للبشاشة قبل وقوعها ، فهناك عنصر ترغيب قدم للأثر الناجم عن البشاشة بل هيئ له بتجديد المرغّبات فيه .

في أفعال أئمتنا (عليهم السلام) ما يعبر عن تشجيعهم وإرشادهم الناس الى الاقتداء بسلوكهم والسير على نهجهم ، فالإمام الباقر(عليه السلام) يقول لأحد رفقائه في الطريق بعد أن صافحه فأرشده الى ذلك سعياً للغفران بقوله : " ... ما من مسلم لقى أخاه المسلم فصافحه وشبك أصابعه في أصابعه إلا تناثرت عنهما ذنوبهما كما يتناثر الورق من الشجر في اليوم الشاتي"[١٩]، ومثله قوله (عليه السلام):" ... أو ما علمت أن المؤمن إذا جال جولة ثم أخذ بيد أخيه نظر الله إليهما بوجهه فلم يزل مقبلاً عليهما بوجهه ويقول للذنوب : تتحات عنهما فتتحات كما يتحات الورق من الشجر فيفترقان وما عليهما من ذنب".[٢٠]

ومن صور الحب والمودة التي يعبر عنها المؤمن هو ما كان من تصافحه مع أخيه عارفاً وساعياً بحسن عاقبة مصافحته أو معانقته بالجانب العبادي ، مما يدلل على اهتمام المؤمن بالدار الآخرة وما أيسرها من أفعال ينال بها عظيم الجزاء .

ويُلاحظ أن دعوة الأئمة (عليهم السلام) قد تركزت في بناء العلاقات الاجتماعية وإظهار التودد وأداء ما أمر الله به مشجعين وموجهين ، وقد ورد عن الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام) ما نصه " أيما مؤمن خرج إلى أخيه يزوره عارفاً بحقه كتب الله له بكل خطوة حسنة ، ومحيت عنه سيئة ، ورفعت له درجة ، فإذا طرق الباب فتحت له أبواب السماء ، فإذا التقيا وتصافحا وتعانقا أقبل الله عليهما بوجهه ، ثم باهى بهما الملائكة فيقول انظروا إلى عبديَّ تزاورا وتحابّا فيَّ ؛ حقّ عليّ ألاّ أعذّبهما بالنار بعد ذلك الموقف".[٢١]

أفضل الأعمال ما يقوم به العباد فيباهي الله به ملائكته ؛ وهذا وعد من الله بأن لا يدخله النار ، وما يكون من التباهي هنا هو لأن المصافحة والسلام أحد مكارم الملائكة التي أكرمهم بها فمن يصافح أخاه فقد اتصف بالصفات الملائكية وعن هذا التشبيه روى الإمام الباقر (عليه السلام) عن جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ قال :" إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه وليصافحه ، فإن الله عز وجل أكرم بذلك الملائكة ، فاصنعوا صنع الملائكة".[٢٢]

الأثر الآخر هو استجلاب وتحصيل الحسنات والثواب الجزيل فمن أهم الآثار في هذا الإطار ما نتج عنه بعض علامات البشاشة السالفة ولاسيما بين العباد وأثره في الحصول على الحسنات والثواب لقاء فعل أو عمل يعود بالنفع الى صاحبه ، فقد ورد عن الإمام الباقر (عليه السلام) قوله :" تُبسم الرجل في وجه أخيه حسنة "[٢٣] وهو منهج ترغيبي متكامل وليس مجرد ألفاظ تركيبية ، إلا أنه في الوقت نفسه يفصح عن الأثر السخي جداً في البشاشة بأنواعها وجعل الله تعالى مقابل كل خطوة حسنة ومحو سيئة ، وقد أشار الإمام الرضا (عليه السلام) الى ذلك بقوله :" من تبَّسم في وجه أخيه المؤمن كتب الله له حسنة ومن كتب الله له حسنة لم يعذبه الله ".[٢٤]

يُلاحظ أن البشاشة المتمثلة بالترحيب تأخذ طابعاً آخر في الحصول على الأجر والثواب الجزيل ، فقد دعا الإمام السجاد (عليه السلام) الى التصدق للسائلين وعدم ردّهم ؛ لما في ذلك من حسنات بأن قال عند سؤال أحدهم بالحاجة فيرحب به قائلاً :" مرحباً بمن يحمل زادي إلى الآخرة "[٢٥]وهي من أصدق العبارات وأكثرها دلالة وأثراً .

وتحصيل الثواب من أثر البشاشة هو ليس غاية وإنما قد نجد إرتفاع الدرجات مرحلياً بحسب التعمق في موارد البشاشة ، فمن عظيم الجزاء الذي يناله العبد أجر أعماله الصالحة وإتباعه تعاليم الدين هو ما كان من فعل عند لقائه أخوته فمن قصد التزاور والتواصل الى أخيه عارفاً أهمية وفضل ذلك عند الله عز وجل فقد رفع الله تعالى درجته ، وفي ذلكما ورد عن الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام)كما أسلفنا.[٢٦]

والأهم من ذلك كله أن ذلك الثواب الجزيل المترتب كأثر على البشاشة وذلك المنهج المتبع في رفع الدرجات كله يقود في المحصلة النهائية الى التقرب الى الله تعالى وقد دعا الله عزّ وجلّ عباده الى الطاعة واتباع أوامره ، فضلاً عن إقامة العلاقات الطيبة مع الآخرين وجعل جزاء ذلك خيراً ، فسعي العباد الى طلب الرضا والقبول في التزاور والتباذل والتودد من أجل التقرب الى الله تعالى تاركين الدنيا وملذاتها

راجين طريق الله وطريق الجنة ، سيرفع الله بذلك قدرهم ويباهي ملائكته بهم ؛ لأنهم ما قصدوا أفعالهم إلا فيه ، فقد أورد أمير المؤمنين (عليه السلام) عن التقرب الى الله قوله : " إن المسجد ليشكو الخراب إلى ربه ، وإنه ليتبشبش بالرجل من عماره إذا غاب عنه ثم قدم ، كما يتبشبش أحدكم بغائبه إذا قدم عليه"[٢٧] ، ومنه ما ينقله لنا الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في بيان أفضل الأعمال قرباً لله : " إن أحب الأعمال الى الله تعالى إدخال السرور على المؤمنين "[٢٨]،وروى ولده الباقر عن جده رسول الله (صلى الله عليه وآله)قوله : " من سرَّ مؤمناً فقد سرَّني و من سرَّني فقد سرَّ الله "[٢٩] ، وقوله(عليه السلام) في حديث آخر " إن أحب الأعمال الى الله تعالى إدخال السرور على المؤمن شبعة مسلم أو قضاء دينه".[٣٠]

وكلها دعوات يطلقها أئمة أهل البيت (عليهم السلام) من أجل مصلحة العباد ، مع بيان الطرائق والوسائل التي توصلهم الى رضا الله والتقرب منه ، فينال بذلك التوفيق كله وهي أعمال بسيطة مقابل أجر عظيم .

وهذه المباهاة بحد ذاتها هي نتيجة وأثر آخر ، فالله تعالى يستبشر بعباده الذين يعملون صالحاً في قول أو فعل ، ومن جميل رحمته وواسع فضله بأن جعل من تلك التصرفات اليسيرة ما يحمل في تفاصيله أسمى المعاني الروحية ، حتى أنه عزّ وجلّ ليباهي الملائكة مفتخراً بعباده الصالحين ، وذلك مما بينه الإمام الباقر(عليه السلام) عن الرسول (صلى الله عليه وآله) كما مرّ بنا.[٣١]

إذن إذا ما أُريد ترتيب الأثر على كل ما أشرنا إليه فإن النتيجة الإجمالية يمكن أن تكون عتقاً من النار ، فقد وعد الله تعالى عباده ولاسيما المتحابين المتواصلين لأجل نيل رضاه بحسن الخاتمة ، وأن لا يعذبهم في النار لقاء تزاورهم عارفين حق بعضهم البعض ، وقد جعل الله تعالى إبعاده عن النار حقاً عليه ،إذ قال الإمامان الباقر والصادق (عليهما السلام) :" حقّ عليّ ألاّ أعذّبهما بالنار بعد ذلك الموقف "[٣٢] ،

كما بيّن أبو الحسن الرضا (عليه السلام) ذلك في قوله :" من تبّسم في وجه أخيه المؤمن كتب الله له حسنة ومن كتب الله له حسنة لم يعذبه الله ".[٣٣]

هناك أمور موضوعية أخرى تنسجم مع إطار الأثر والنتيجة نفسها وهي قيمة معنوية يمكن أن يدركها كل إنسان يمر التجارب نفسها وقد يكون الأثر عبارة عن قيمة اعتبارية كأن تتعلق بالخيرة من العباد ، فمن كرامة الله تعالى لعباده هو أن جعل المتصدقين المحسنين من خِيرة خلقه فعادة السائل أو المحتاج أن يكون سعيداً عند قضاء حاجته إلا أن المتصدق يكون الأسعد من بينهما ؛ لأنه قد أدى أحد الأمور التي فرضها الله تعالى على خلقه ، فيستبشر لصنعه وفعله ذلك ، وقد قال الإمام الصادق (عليه السلام) " وإن خير العباد...إذا أحسن استبشر"[٣٤] ، ومثله قول الرضا(عليه السلام):" المؤمن الذي إذا أحسن أستبشر".[٣٥]

قد تكون تلك الصور الإستحقاقية شكلاً من أشكال الأثر الإيجابي ، إلا أن هناك شكلاً آخر فكري يسهم في تعزيز الدين ، فمن الآثار التي تترتب على إظهار البشاشة وطيب الكلام وحسن الترحيب هو ما كان له دور كبير في جذب الناس الى الدين الإسلامي لما عبّر عنه المسلم من التخلق والتحلي بالصفات الإسلامية ، وخير مثال على ذلك إسلام عمران المسيحي[٣٦] على إثر مناظرة الإمام الرضا (عليه السلام) له ، وقد رحّب به الإمام (عليه السلام) وأكرمه وكساه ، فكان أحد الدعاة الى الإسلام.[٣٧]

وكما هو معروف أن العلاقات الإنسانية تظهر بصورة كبيرة في المناسبات والوقوف جنباً الى جنب ليتقاربوا ويتساندوا وقد رحب الرسول(صلى الله عليه وآله) وأئمة أهل البيت (عليهم السلام) بذلك لما له من تعاون وتودد ، وقد نرى في وصاياهم (عليهم أفضل الصلاة والسلام) توجيهاً وتوعية الى إقامة مثل تلك العلاقات ولاسيما مع زوار البيت الحرام من حجيج أو معتمرين وزيارتهمحين عودتهم من الحج ؛ لأن ذلك سيجعلهم كالمشاركين لهم في الأجر ولاسيما من تواصل معهم قبل أن تخالطهم الذنوب كما جاء في وصية الإمام زين العابدين(عليه السلام).[٣٨]

فضلاً عن توجيه الإمام الصادق (عليه السلام) ودعوته الى مصافحة الناس ؛ لأن ذلك الحال إن كان عن صدق وطيب نية سينال به العبد رضا المعبود وقد أعطى الله للمتصافحين أجر من نصر رسول الله (صلى الله عليه وآله) لّما ذاقوا التنكيل من قريش ، فهاجروا ، إذ قال(عليه السلام) :" إن في تصافحكم مثل أجور المهاجرين".[٣٩]

ومن أبرز علامات المؤمنين الذين أوجب الله تعالى لهم ما تقدم من ذكر رحمته ووعدهم بحسن العاقبة وهي علامات جعل النور في قلوبهم ، فيطغى ذلك على وجوههم فيراه كل من يؤدي التحية والسلام ، وعن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال كما أسلفنا : " إن لكم نوراً تُعرفون به ، حتى إن أحدكم إذا صافح أخاه يرى بشاشة عند تسليمه عليه".[٤٠]

إن من نعم الله عزّ وجلّ على عباده بأنه يستر الذنوب وكل أفعال العباد طالما أنهم في طاعته ورحمته ، ومن آثر الآخرة على الدنيا وترك ملذاتها أغدق الله عليه برحمته وغفر ذنوبه ، وهو ما يترجمه قول مولانا الصادق (عليه السلام) عن ثواب الأشدّ حبّاً.[٤١]

ومن أبرز الآثار التي تترتب على البشاشة هو نيل شفاعة النبي(صلى الله عليه وآله)وهي محصلة نهائية تدعو الى الإيمان واليقين بأحقية أئمة أهل البيت(عليهم السلام) ، وذلك بفعل ما يسرّهم ويسعدهم ، وأول تلك الوسائل هي الصلاة على محمد وآله بما أكده الأئمة(عليهم السلام) نقلاً عن رسول الله(صلى الله عليه وآله) ما نصه " من أراد التوسل إليّ و أن تكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة فليُصلِّ على أهل بيتي ويُدخل السرور عليهم" .[٤٢]

وهذا القول يوضح فضل الصلاة على محمد وآله (عليهم السلام) ودورها في إدخال السرور عليهم ، ومن ثمّ تتحقق إحدى أهم دلالات البشاشة التي تترتب عليها فوائد جمة مثل التوفيق في الدنيا والشفاعة في الآخرة ، إذ أكد أبو جعفر الباقر

(عليه السلام) لشيعتهم في بقاع الأرض ذلك لّما بّين أنهم النعيم المقصود في قوله تعالى :" ثم لتسألن يومئذ عن النعيم".[٤٣][٤٤]

وهو ما أكدّه الإمام الصادق(عليه السلام) في بيان شفاعتهم للعباد من الموالين مما يستوجب حمد الله تعالى وشكره على نعمائه ، وذلك يوم يحملوا كتابهم فرحين مبتهجين بجزائهم الحسن لأنهم من شيعة محمد وآله.[٤٥]

إن المحصلة النهائية ستتحقق في الآخرة ، وإن مصير العباد في الآخرة قد بشّر الله عزّ وجلّ به عباده المؤمنين بإدخالهم الجنة ولاسيما بعد أن حدد ضوابط ذلك ، فيذكر إمامنا الصادق (عليه السلام) بعض الأعمال التي تستوجب الجنة إنطلاقاً من خطاب الله تعالى لنبيه داوّد (عليه السلام) نقلاً عن جده(صلى الله عليه وآله) قائلاً : " أوحى الله تعالى الى النبي داود (عليه السلام) أن العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأبيحه جنتي فقال داود : يا ربّ وما تلك الحسنة قال : يُدخل السرور على عبدي المؤمن سروراً ولو بتمرة ، قال داود : يا ربّ حقّ لِمَن عرفك أن لا يقطع رجاءه مَنك"[٤٦] ، وقوله (عليه السلام) " من ضحك في وجه أخيه المؤمن تواضعاً لله عز وجل ، أدخله الجنة "[٤٧] فضلاً عما ورد عن أبيه الباقر أو عنه (عليهما السلام) وهو " صنائع المعروف وحسن البشر يكسبان المحبة ويُدخلان الجنة ، والبخل وعبوس الوجه يُبعدان من الله ويُدخلان النار".[٤٨]

فهذهمؤهلات لترغيب العبد في الاتصاف بالخير والقيام بالأعمال الصالحة ليحصل على الجنة التي جعلها الله عزّ وجلّ جزاءً للقاصدين رضاه ورحمته إن قاموا بزيارة إخوانهم وتواصلوا في الله طلباً لصلة الأرحام ، ولم يكن هذا الجزاء فقط بل سماهم جيران الله فقد روى سادة أهل البيت (عليهم السلام) عن جدهم (صلى الله عليه وآله) في ذكره حشر الخلائق والعاقبة قائلاً : " ... ثم ينادي مناد ليقم جيران الله في دار السلام . فيقوم فئة من الناس فتستقبلهم الملائكة يبشرونهم بالجنة ، ويقولون : ما فضلكم هذا الذي جاورتم به الله في دار السلام ؟ فيقولون : كنا نتحاب

في الله ونتزاور في الله ونتواصل في الله ونتباذل في الله . فيقال لهم : ادخلوا الجنة فأنتم جيران الله في دار السلام ".[٤٩]

كما جعل الله الجنة مثوى المتصافحين الراجين قبول الله ورضاه طمعاً بالمغفرة وحسن الخاتمة ، فمن تصافح مع أخيه وما زال يمسك بيده من صدق نية وليس تظاهراً أو تملق وما أن يتفرقا حتى ينالا كرامة الله وجنته مثلما ذكر الإمام الصادق (عليه السلام) في ذلك عن تحات الذنوب عنهما.[٥٠]

الخاتمة :

ان أبرز ما توصلت إليه الدراسة هو أن البشاشة مفهوم معنوي له مرتكزات مادية ، أستعملها أئمة أهل البيت(عليهم السلام) كأداة منهج في الدعوة الى الدين الإسلامي والى الاتجاه الحق ، لما مثلته من خلق رفيع ودعوة للمحبة اذ أنها الرابط بين رضا الخالق ورضا المخلوق .

هوامش البحث :

(١) ينظر : الفراهيدي ، العين ٢٢٣/٦ ؛ الجوهري ، الصحاح ٩٩٦/٣ .

(٢) الزمخشري ، أساس البلاغة ص ٤٨ .

(٣) ينظر : الجوهري ، الصحاح ٩٩٦/٣ .

(٤) ابن منظور ، لسان العرب ٢٦٦/٦ .

(٥) الفراهيدي ، العين ٢٢٣/٦ ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ٢٦٧/٦ .

(٦) الفراهيدي ، العين ٢٢٣/٦ ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ٢٦٧/٦ .

(٧) الصدوق ، الخصال ص ٦٣٣ ، ينظر : الحر العاملي ، وسائل الشيعة ٥٥٩/٨ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ١١١/١٠ ، ٢٠/٧٣ .

(٨) الصدوق ، الأمالي ص ٦٧٦ ، ينظر : الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين ص ٣٢٣ ؛ ابن فهد الحلي ، الرسائل العشر ص ٤٣٧ - ٤٣٨ .

(٩) الكليني ، الكافي ١٧٩/٢ ، ينظر :الحر العاملي ، وسائل الشيعة ٢٢٤/١٢ ؛ الفيض الكاشاني ، الوافي ٦٠٧/٥ ؛ المجلسي ، مرآة العقول ٦١/٩ - ٦٢ .

(١٠) ينظر : الكليني ، الكافي ١٨٠/٢ ؛ الحر العاملي ، وسائل الشيعة ٥٥٨/٨ ؛ الفيض الكاشاني ، الوافي ٦٠٩/٥ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ٢٥/٧٣ .

(١١) ينظر : الكليني ، الكافي ١٨١/٢ ؛ الفيض الكاشاني ، الوافي ٦١١/٥ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ٢٨/٧٣ .

(١٢)الصدوق ، ثواب الأعمال ص ١٤٧، ينظر : الشاهرودي ، مستدرك سفينة البحار ٢٨٧/٦ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ٢١/٧٣ .

(١٣)المجلسي ، بحار الأنوار ٤١/٧٣ ، ينظر : العياشي ، تفسير العياشي ٢١٢/٢ــ ٢١٣ ؛ الحويزي ، تفسير نور الثقلين ٥٠٦/٢ ؛ القمي ، تفسير كنز الحقائق ص ٤٥٢ .

(١٤) الصدوق ، الخصال ص ٦٣٣ ، ينظر : الحر العاملي ، وسائل الشيعة ٥٥٩/٨ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ١١١/١٠ ، ٢٠/٧٣ .

(١٥)المجلسي ، مرآة العقول ص ٦٧/٩ ، ينظر :الكليني ، الكافي ١٨١/٢ ؛ المازندراني ، شرح أصول الكافي ٥٩/٩ ؛ الحر العاملي ، وسائل الشيعة٥٥٥/٨ .

(١٦)ورام بن أبي فراس ، تنبيه الخواطر ص ٥١٧ ، ينظر : الكليني ، الكافي ١٧٩/٢ ؛ ابن فهد الحلي ، عدة الداعي ص ١٧٥ ؛ الفيض الكاشاني ، المحجة البيضاء ٣٨٨/٣ .

(١٧)الطبرسي ، مستدرك الوسائل ٥٩/٩ ، ينظر : الطبرسي ، مشكاة الأنوار ص ٣٥٣ ؛ البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة ٥٧٩/١٥ .

(١٨) الكليني ، الكافي ١٨٠/٢ ، ينظر : المازندراني ، شرح أصول الكافي ٥٨/٩ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ١٦٢/١٥ .

(١٩)الكليني ، الكافي ١٨٠/٢ ؛ ينظر : الفيض الكاشاني ، الوافي ٦٠٩/٥ ؛ الحر العاملي ، وسائل الشيعة ٥٥٨/٨ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ٢٥/٧٣ .

(٢٠)الحر العاملي ، وسائل الشيعة ٢٢٣/١٢ ـ ٢٢٤ .

(٢١)الحر العاملي ، وسائل الشيعة ٥٦٣/٨ ، ينظر : الكليني ، الكافي ١٨٢/٢ ــ ١٨٣ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ٣٤/٧٣.

(٢٢)الكليني ، الكافي ١٨١/٢ ؛ المازندراني ، شرح أصول الكافي ٥٩/٩ ؛ الحر العاملي ، وسائل الشيعة٥٥٥/٨ ؛ المجلسي ، مرآة العقول ص ٦٧/٩ .

(٢٣)الكليني ، الكافي ١٨٨/٢ ، ينظر :المازندراني ، شرح أصول الكافي ٧١/٩ ؛ الحر العاملي ، وسائل الشيعة ٥٦٩/١١ ــ٥٧٠ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ٢٨٨/٧١ .

(٢٤) السبزواري ، مهذب الأحكام ٣٠٤/١٥ .

(٢٥) المجلسي ، بحار الأنوار ٩٨/٤٦ ، ينظر : ابن الجوزي ، المنتظم ٣٢٨/٦ ؛الشاهرودي ، مستدرك سفينة البحار ١٨١/٣ ؛ المرعشي ، شرح إحقاق الحق ٩٢/٢٨ .

(٢٦)ينظر ص٥ .

(٢٧) النعمان المغربي ، دعائم الإسلام ١٤٨/١ ، ينظر :الطبرسي ، مستدرك الوسائل ٣٦٥/٣ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ٣٨٠/٨٠ ؛ البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة ٤٤١/٤ - ٤٤٢ .

(٢٨)الكليني ، الكافي ١٨٩/٢ ، ينظر : المجلسي ، بحار الأنوار ٢٨٩/٧١ ؛ الصدر ، أخلاق أهل البيت (عليهم السلام) ص ٣٣٦ .

(٢٩) الكوفي ، المؤمن ص ٤٨ ، ينظر :الكليني ، الكافي ١٨٨/٢ ؛ الحر العاملي ، وسائل الشيعة ٥٦٩/١١ ؛ الحائري ، شجرة طوبى ٤٣٩/٢ .

(٣٠)الكليني ، الكافي ١٨٩/٢ــ١٩٠ ؛ ينظر : المازندراني ، شرح أصول الكافي ٧٢/٩ ؛ الحر العاملي ، وسائل الشيعة٥٧١/١١ ؛المجلسي ، بحار الأنوار ٢٩٠/٧١ .

(٣١)ينظر ص٥ .

(٣٢)الحر العاملي ، وسائل الشيعة ٥٦٣/٨ ، ينظر : الكليني ، الكافي ١٨٢/٢ــ١٨٣ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ٣٤/٧٣.

(٣٣)السبزواري ، مهذب الأحكام ٣٠٤/١٥ .

(٣٤)الأربلي ، كشف الغمة ٤٢٤/٢ .

(٣٥) الصدوق ، عيون أخبار الرضا ٢٨/٢ ، ينظر : الحر العاملي ، وسائل الشيعة ٤٨٩/٨

(٣٦) فيلسوف علماني ، وأحد رؤساء الصابئة ،وهو احد المتكلمين الذي كان أكثرهم جدلاً في المناظرة ، قد أسلم على يد الإمام الرضا (عليه السلام) ، ينظر : ابن شهر آشوب ، المناقب ٤٦١/٣ ؛ القمي ، الكنى والألقاب ٤٠١/٢ ؛ الكوراني ، الحق المبين ص ٤٤١ .

(٣٧) ينظر : الصدوق ، التوحيد ص ٤٤١ ؛ عيون أخبار الرضا ١٥٨/١ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ٣١٨/١٠ ، ٤٩ /١٧٧ ؛ القرشي ، حياة الإمام الرضا (عليه السلام) ١١٦/١ .

(٣٨) ينظر : الكليني ، الكافي ٢٦٤/٤ ؛ الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ٢٢٨/٢ ؛ الحلي ، منتهى المطلب ٦٤٥/٢ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ٣٨٦/٩٦ .

(٣٩) الطبرسي ، مشكاة الأنوار ص ٣٥١ ، ينظر :الطبرسي ، مستدرك الوسائل ٥٨/٩ ؛ البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة ٥٧٩/١٥.

(٤٠)الطبرسي ، مستدرك الوسائل ٥٩/٩ ، ينظر : الطبرسي ، مشكاة الأنوار ص ٣٥٣ ؛ البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة ٥٧٩/١٥ .

(٤١) ينظر : المازندراني ، شرح أصول الكافي ٦٠/٩ ؛ الفيض الكاشاني ، الوافي ٦١١/٥ ؛ الحر العاملي ، وسائل الشيعة ٥٦٢/٨ .

(٤٢) ابن الصباغ ، الفصول المهمة ص ١٤٤ـ ١٤٥ ؛ الحر العاملي ، وسائل الشيعة ١٢١٩/٤ ؛ الاشتهاردي ، مدارك العروة ص ٦٦٧ .

(٤٣) سورة التكاثر ، آية ٨ .

(٤٤) ينظر : الأسترآبادي ، تأويل الآيات الظاهرة ص ٨٥١ ـ ٨٥٢ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ٥٧/٢٤ ؛ الخوئي ، منهاج البراعة ٣٢٧/٢ .

(٤٥) ينظر : الطبرسي ، تفسير مجمع البيان ٢٧٥/٦ ؛ ابن شهر آشوب ، المناقب ٢٦٤/٢ ؛ الفيض الكاشاني ، التفسير الصافي ٢٠٧/٣ .

(٤٦)العاملي العلوي ، مناهج الاخيار ص ١٢٩ ، ينظر : الكليني ، الكافي ١٨٩/٢ ؛ الصدوق ، ثواب الاعمال ص ١٣٤ ـ١٣٥ .

(٤٧)الطبرسي ، مستدرك الوسائل ٤١٨/٨ ـ ٤١٩ ، ينظر : ابن بابويه ، فقه الرضا (عليه السلام) ص ٣٩٨ ؛ البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة ٥٤٤/١٥ .

(٤٨) الكليني ، الكافي ١٠٣/٢ ، ينظر :المازندراني ، شرح أصول الكافي ٣١٣/٨ ؛ الفيض الكاشاني ، الوافي ٤٢٨/٤ .

(٤٩) النعمان المغربي ، دعائم الإسلام ٣٢٦/٢ .

(٥٠) ينظر : العياشي ، تفسير العياشي ٢١٢/٢ـ ٢١٣ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ٤١/٧٣ ؛ الحويزي ، تفسير نور الثقلين ٥٠٦/٢ ؛ القمي ، تفسير كنز الحقائق ص ٤٥٢ .

قائمة المصادر والمراجع :

القرآن الكريم .

- الأربلي ، أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح (ت ٦٩٣ هـ) : كشف الغمة في معرفة الأئمة ، (ط ٢ ، دار الأضواء ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ) .
- الأسترآبادي ، شرف الدين علي الحسيني النجفي (من أعلام القرن العاشر) : تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ، (تحقيق : مدرسة الإمام المهدي ، عجل الله فرجه ، بلا ، مدرسة الإمام المهدي ، قم ، ١٤٠٧هـ) .

- الأشتهاردي ، علي بناه (معاصر) : مدارك العروة ، (ط ١ ، دار الأسوة ، طهران ، ١٤١٧ هـ) .
- ابن بابويه القمي ، علي بن بابويه (ت٣٢٩ هـ) : فقه الإمام الرضا (عليه السلام) ، (تحقيق : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، ط ١ ، المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام ، قم ، ١٤٠٦ هـ) .
- البروجردي ، آقا حسين الطباطبائي (ت ١٣٨٣ م) :جامع أحاديث الشيعة ، (بلا ، المطبعة العلمية ، قم ، ١٣٩٩ م) .
- ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ) : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، (تحقيق : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٢ هـ) .
- الجوهري ، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ) :الصحاح في تاج اللغة وصحاح العربية ، (تحقيق : أحمد عبد الغفور العطار ، ط ٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ) .
- الحائري ، محمد مهدي (ت ١٣٦٩ م) :شجرة طوبى ، (ط ٥ ، منشورات المكتبة الحيدرية ، النجف ، ١٣٨٥ ش) .
- الحر العاملي ، محمد بن الحسن (ت ١١٠٤ م) : وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة ، (تحقيق وتصحيح : الشيخ عبد الرحيم الرباني الشيرازي ، ط ٥ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ) .
- الحلي ، أبو منصور جمال الدين الحسن بن يوسف(ت ٧٢٦ هـ) : منتهى المطلب في تحقيق المذهب (ط . ق) ، (بلا ، د. م ، د . ت) .
- الحويزي ، عبد علي بن جمعة العروسي (ت ١١١٢ هـ) : تفسير نور الثقلين ، (تصحيح وتعليق : السيد هاشم الرسولي المحلاتي ، ط ٤ ، مؤسسة اسماعيليان ، قم ، ١٤١٢ هـ) .

- الخوئي ، حبيب الله الهاشمي (ت ١٣٢٤ م) : منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ، (تحقيق : سيد إبراهيم الميانجي ، ط ٤ ، دار الهجرة ، قم ، د. ت) .
- الخوئي ، أبو القاسم الموسوي (ت ١٤١٣ م) : معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، (ط ٥ ، د. م ، ١٤١٣ هـ) .
- الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ) :أساس البلاغة ، (بلا ، دار ومطابع الشعب ، القاهرة ، ١٩٦٠ م) .
- السبزواري ، عبد الأعلى (ت ١٤١٤) : مهذب الأحكام في بيان الحلال والحرام ، (ط ٤ ، مكتبة آية الله العظمى السيد السبزواري ، د. م ، ١٤١٣ هـ) .
- الشاهرودي ، علي النمازي (ت ١٤٠٥ هـ) : مستدرك سفينة البحار ، (تحقيق وتصحيح : حسن بن علي النمازي ، بلا ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ، ١٤١٨ هـ) .
- ابن شهر آشوب ، أبو عبد الله مشير الدين محمد بن علي (ت ٥٨٨ هـ) : مناقب آل أبي طالب ، (تصحيح : لجنة من أساتذة النجف الأشرف ، بلا ، المكتبة الحيدرية ، النجف ، ١٩٥٦ م) .
- ابن الصباغ ، علي بن محمد بن أحمد (ت ٨٥٥ هـ) :الفصول المهمة في معرفة الأئمة ، (تحقيق وتعليق : سامي الغريري ، ط ١ ، دار الحديث ، قم ، ١٤٢٢ هـ) .
- الصدر، مهدي (حي ١٣٩٠ م) :أخلاق أهل البيت (عليهم السلام) ، (بلا ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، د. ت) .
- الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي (ت ٣٨١ هـ) : الأمالي ، (تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية ـ مؤسسة البعثة ، ط ١ ، قم ، ١٤١٧ هـ).

التوحيد ، (تصحيح وتعليق : السيد هاشم الحسيني الطهراني ، بلا ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ، د. ت) الخصال ، (تصحيح وتعليق : علي

أكبر الغفاري ، بلا ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ، ١٤٠٣ هـ)
ثواب الأعمال وعقاب الأعمال ، (تقديم : السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان ، ط ٢ ، منشورات الشريف الرضي ، قم ١٣٦٨ ش) .
عيون أخبار الرضا ، (تصحيح وتقديم وتعليق : الشيخ حسين الأعلمي ، بلا ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٠٤ هـ) .
من لا يحضره الفقيه ، (تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري ، ط ٢ ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ، د. ت) .
- الطبرسي النوري ، ميرزا حسين (ت ١٣٢٠ م) :مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، (تحقيق : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، ط ١ ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ) .
- الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨ هـ) : تفسير مجمع البيان ، (تحقيق وتعليق : لجنة من العلماء والمحققين الاخصائيين ، ط ١ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤١٥ هـ) .
- الطبرسي ، أبو الفضل علي (من أعلام القرن السابع) : مشكاة الأنوار في غرر الأخبار ، (تحقيق : مهدي هوشمند ، ط ١ ، دار الحديث ، د. م ، ١٤١٨ ه) .
- العاملي العلوي ، أحمد بن زين العابدين(نحو ١٠٦٠ م) : مناهج الأخيار في شرح الإستبصار ، (بلا ، د. م ، د. ت) .
- العياشي ، أبو النظر محمد بن مسعود بن عياش (ت٣٢٠ هـ) : تفسير العياشي ، (تحقيق : السيد هاشم الرسولي المحلاتي ، بلا ، المكتبة العلمية الإسلامية ، طهران ، د. ت) .
- الفتال النيسابوري ، محمد بن الفتال (ت ٥٠٨ هـ) :روضة الواعظين ، (تقديم : السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان ، بلا ، منشورات الشريف الرضي ، قم ، د. ت) .

- الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت ١٧٥ هـ) : العين ، (تحقيق : الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي ، ط ٢ ، دار الهجرة ، قم ، ١٤٠٩ هـ) .
- ابن فهد الحلي ، أبو العباس جمال الدين أحمد بن محمد (ت ٨٤١ هـ) :الرسائل العشر ، (تحقيق : السيد مهدي الرجائي ، ط ١ ، مكتبة أية الله العظمى المرعشي النجفي العامة ، قم ، ١٤٠٩ هـ) .

عدة الداعي ونجاح الساعي ،(تصحيح : أحمد الموحدي القمي، بلا ، مكتبة وجاني ، قم ، د. ت).

- الفيض الكاشاني ، محمد محسن بن المرتضى (ت ١٠٩١ م) : التفسير الصافي ، (تصحيح وتقديم وتعليق : الشيخ حسين الأعلمي ، ط ٢ ، مكتبة الصدر ، طهران ، ١٤١٦ هـ) المحجة البيضاء في تهذيب الإحياء ، (تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري ، بلا ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ، د. ت) .

الوافي ، (عني بالتحقيق والتصحيح والتعليق : ضياء الدين الحسيني الأصفهاني ، ط ١ ، مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام)العامة ، أصفهان ، ١٤٠٦ هـ) .

- القرشي ، باقر شريف (معاصر) : حياة الإمام الرضا (عليه السلام) ، (بلا ، انتشارات سعيد بن جبير ، قم ، ١٣٧٢ هـ) .
- القمي ، محمد بن محمد رضا المشهدي (ت ١١٢٥ هـ) : تفسير كنز الحقائق وبحر الغرائب ، (تحقيق : حسين دركاهي ، ط ١ ، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ، ١٣٦٦ ش) .
- الكليني ، أبو جعفر محمد بن يعقوب (ت ٣٢٩ هـ) : الكافي ، (تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري ، بلا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٦٣ ش) .
- الكوفي ، حسين بن سعيد (ت القرن الثالث) :المؤمن ، (تحقيق : مدرسة الإمام المهدي عجل الله فرجه ، ط ١ ، مدرسة الإمام المهدي عجل الله فرجه ، قم ، ١٤٠٤ هـ) .

- المازندراني ، محمد صالح (ت ١٠٨١ م) :شرح أصول الكافي ، (تحقيق وتعليق : الميرزاأبو الحسن الشعراني ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢١ هـ) .
- المجلسي ، محمد باقر (ت ١١١١ م) : بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، (ط ٢ ، دار إحياء التراث العربي ، مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ) .

مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ، (تقديم : السيد مرتضى العسكري ، ط ٢ ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ، ١٤٠٤ هـ)

- المرعشي ، نور الله الحسيني التستري (ت ١٤١١ م) :شرح إحقاق الحق وإزهاق الباطل ، (تصحيح : السيد إبراهيم الميانجي ، بلا ، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ، قم ، د. ت) .
- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ) : لسان العرب المحيط ، (بلا ، قم ، ١٤٠٥ هـ) .
- النعمان المغربي ، أبو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور (ت ٣٦٣ هـ) : دعائم الاسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام عن أهل بيت الرسول عليه وعليهم أفضل السلام ، (تحقيق : آصف بن علي أصغر فيضي ، بلا ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٣م)
- ورام بن أبي فراس ، أبو الحسين ورام بن أبي فراس الأشتري (ت ٦٠٥ هـ) : تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ، (ط ٢ ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ، ١٣٦٨ ش).